

9 من 04/شرح عمدة الأحكام/ الحج /حديث/ لا هجرة بعد الفتح

.../ الشيخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا. استنفرتم. وإذا أحسن الله اليك. وإذا وإذا استنفرتم فانفروا - 00:00:00

وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السماوات والارض. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل لم يحل القتال فيه لاحد قبلي. ولم يحل لي الا ساعة من نهار. وهي ساعتني هذه - 00:00:20

فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا فانه لطينهم وبيوتهم. اينهم؟ احسن الله اليك - 00:00:41

فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الادخر القين الحداد نعم وهذا كالحديث الذي قبله هو في حرمة مكة المشرفة وما يحرم وما يحرم فيها اعد الحديث عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح - 00:01:03

يوم فتح مكة وهذا في السنة الثامنة من الهجرة السنة الثامنة من الهجرة في رمضان اذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يغزو قريشا في مكة الذين اخرجوه منها - 00:01:35

وضايقوا المسلمين فيها حتى اضطروهم الى الهجرة الله جل وعلا اذن لنبيه في هذه السنة ان يغزو قريشا وفتح الله عليه مكة واختلف العلماء رحمهم الله هل الرسول صلى الله عليه وسلم دخل مكة عنوة او صلحا؟ هل دخلها عنوة - 00:01:56

بقتال ودخلها صلى الله عليه وسلم وهو على رأسه المغفر يعني لباس القتال دخلها الصحابة معه وهم متقنعون بالدروع والراجل والله اعلم ان بعضها عنوة وبعضها صلح ان الرسول صلى الله عليه وسلم حين دخلها بعضها عنوة وبعضها - 00:02:19

جرى الصلح بينه وبين قريش فيها هذي قضية اه غزو الرسول صلى الله عليه وسلم لقريش وانه برخصة من الله عز وجل. هو الذي اذن فيه لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

وهو الفتح الاعظم الذي قال الله جل وعلا فيه اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفروا انه كان توابا. فهذا الفتح - 00:03:02

جعله الله نصرا للاسلام والمسلمين لما لما استولى النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وسقطت امارتهم على مكة وصارت في قبضة النبي صلى الله عليه وسلم وقريش هي تاج العرب - 00:03:23

حين ذاك العرب كلهم جاؤوا يبايعون الرسول صلى الله عليه وسلم رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهو فتح عظيم ونصر كبير في الاسلام والمسلمين خطب صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

صبيحة الفتح فقال عليه الصلاة والسلام مما قال لا هجرة بعد الفتح الهجرة معروفة هي الانتقال. من بلد الكفر الى بلد الاسلام مرارا بالدين هذه هي الهجرة هي الهجرة الشرعية - 00:04:07

اما الهجرة في اللغة فهي الترك مطلق ترك الشيء هجره والرجز فاهجر اي اترك عبادة الاصنام فالهجرة في اللغة الترك واما في الشرع فالهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام فرارا بالدين - 00:04:32

وفيها فضل عظيم وهي قرينة الجهاد في سبيل الله. والمهاجرون لهم فضل على غيرهم قدمهم الله على الانصار بفضلهم تركوا اوطانهم

وبلادهم خرجوا في سبيل الله عز وجل فلهم فضل المهاجرون لهم فضل - 00:05:00

فضل عظيم وقوله لا هجرة بعد الفتح هذا نفي اي لا تشرع الهجرة بعد ما فتح الله لا هجرة يعني من مكة لا هجرة من مكة بعد فتحها وصيرورتها دار اسلام - 00:05:24

فلا حاجة الى الهجرة من مكة الى المدينة اما الهجرة التي هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام فرارا في الدين فهي باقية الى ان تقوم الساعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع - 00:05:45

آ لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها. الهجرة باقية فليس معنى قوله لا هجرة بعد الفتح ان الهجرة نسخت وانتهت ولكن المراد هجرة خاصة وهي الهجرة من مكة الى المدينة. لانها صارت - 00:06:01

دار اسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية جهاد في سبيل الله بالفعل وحمل السلاح والغزو في سبيل الله وهذا باب عظيم من ابواب من ابواب الخير - 00:06:29

الجهاد في سبيل الله عز وجل. فاذا سنحت الفرصة للجهاد في سبيل الله؟ وعند الانسان مقدرة واستطاعة فهو من افضل الاعمال لاعلاء كلمة الله عز وجل هو افضل من الانسان يصوم - 00:06:52

يصوم النهار ويصلي كل الليل الجهاد في سبيل الله افضل من التفرغ للعبادة وقيام الليل وصيام النهار افضل بكثير ونية يعني اذا لم يكن فيه جهاد قائم فان الانسان ينوي بقلبه - 00:07:10

انه اذا حصل جهاد انه سيجاهد في سبيل الله يكون عنده نية يكون عنده نية يؤجر على هذه النية ولكن جهاد ونية يعني جهاد مع وجوب وجود الجهاد او نية اذا لم - 00:07:33

يكن الجهاد موجودا فانه ينوي بقلبه انه سيجاهد متى ما سنحت له الفرصة ويؤجر على هذه النية ثم قال صلى الله عليه وسلم واذا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:54

من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ولم يحدث نفسه هذا هو النية يحدث نفسه بالغزو هذا هو نية الجهاد ثم قال صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتهم - 00:08:15

فانفروا اذا استنفركم الامام نادى بالجهاد فيجب على المسلمين الذين يستطيعون الجهاد ان ينفروا مع الامام للجهاد في سبيل الله ولا يتخلف قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ما لكم - 00:08:37

اذا قيل لكم ائثروا في سبيل الله ائثروا الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم - 00:09:00

ولا تظروه شيئا والله على كل شيء قدير. انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله. باموالكم وانفسكم. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون فالنفي هو ان الامام يطلب من المسلمين الغزو - 00:09:23

يفتح باب الاكتتاب للغزو في سبيل الله فيجب عليهم ان ينفروا معه للجهاد في سبيل الله وهذا دليل على ان الجهاد من صالحيات الامام انه هو الذي يأمر به وهو الذي يتولى تنظيمه - 00:09:48

وهو الذي يشرف عليه الجهاد ليس فوضى كل من اراد يحمل السلاح ويطنع ويقتل هذا هذي فوضى وفساد لابد الجهاد له ضوابط جهاد في الاسلام له ضوابط وله احكام. ما هو بفوضى مثل ما يظن بعض الناس - 00:10:09

واذا استنفرتهم فانفروا. فدل على انه اذا لم يستنفر لا ينفر ما ينفر من نفسه هو وانما اذا استنفر استنفره الامام وعنده مقبرة انه ينفر ينتهز الفرصة لان هذي فرصة ثمينة. هذي من فرص الجنة. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. لان لهم الجنة - 00:10:30

قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعده من الله فاذا قام سوق الجهاد على ما على ما شرعه الله سبحانه وتعالى - 00:10:54

فهي فرصة للمؤمن الذي يقوى على الجهاد لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اه درجة وكله وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما

درجات منه ومغفرة ورحمة - [00:11:14](#)

وكان الله غفورا رحيمًا فإذا استنفر الإمام الرعية للجهاد فكل من أو امر عليه إذا امر على الشخص بعينه يتعين عليه يكون فرض عين
أما إذا لم يأمر عليه بعينه وإنما استنفر هذا فرض كفاية - [00:11:43](#)

برضو كفاية إذا استنفر نفيرا عاما ولم يعين هذا فرض كفاية من قام به من يكفي سقط الائم عن الباطل وأما إذا عين الشخص قال يا
فلان اغزوا فإنه يجب عليه وجوبا عينيا. وإذا استنفرتم - [00:12:06](#)

إذا استنفرتم فانفروا نعم وقال يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض. هذا مضى في الحديث الذي قبله
نعم احسن الله اليك. قال يوم يوم فتح مكة أن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض. فهو حرام - [00:12:29](#)

أمة الله إلى يوم القيامة وأنه لم يحل. مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس. وإنما حرمها الله سبحانه وتعالى. نعم وأنه لم يحل القتال
فيه لأحد قبلي. نعم. وأما قتال الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة فهذا خاص - [00:12:52](#)

وهذا باذن من الله جل وعلا وأيضا هو ساعة من نهار ساعة من نهار ليست مدته طويلة إنما هي ساعة من نهار نعم ولم يحل لي إلا
ساعة من نهار وهي ساعتني هذه. نعم - [00:13:14](#)

فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة والرخصة إنما تتقيد بحدها فقط. ولا يزداد عليها غير ما حدد لها. الرخصة بقدرها كما يقول
العلماء الرخصة تقدر بقدرها. نعم فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة - [00:13:36](#)

لا يعرض شوكة ولا يعبد شوكة يعني لا يقطع العضد معناه معناه القطع الشوك اللي ما تتأذى به لا تتعرض له. نعم. ولا ينفر صيده
من امكنته. طيور أو غيرها - [00:14:01](#)

في امكنتها وجحورها وأوكارها لا تنفر ولا تهيج هي أمانة هي أمانة نعم ولا يلتقط نقطته إلا من عرفها. اللقطة كما علمتم هي المال الذي
ضاع من صاحبه هذه هي اللقط المال الذي ضاع من صاحبه - [00:14:21](#)

وهذا على قسمين. قسم أن يكون خارج مكة. هذا له أحكام إذا كان خارج مكة أما إذا كان في داخل الحرم فإنه يختلف عن اللقطة
خارج الحرم لقطعة داخل الحرم لا تحل إلا لمن ينشدها دائما - [00:14:45](#)

أما اللقطة خارج الحرم فينشدها سنة فإذا لم يأتي صاحبها فهي لملقطها أما لقطعة الحرم يستمر انشادها ولا يملكها ملقطها يستمر
انشادها إلى أن يجد صاحبها. فإن كان لا يستطيع القيام بهذا يتركها في مكانه. لا يلتقط - [00:15:04](#)

أن كان عنده القدرة على أنه ينشد عليها إلى أن يجد صاحبها فليأخذها. إذا كان ما عنده القدرة يتركها في مكان نعم صلاة تقط لقطتها
إلا لمنشد نعم ولا يختلى خلاه. الخلا العشب لا يختلى يعني لا يقطع - [00:15:30](#)

لكن لا بأس أنه ترعاه الدواب لا بأس أنك تخلي دوابك ترعى منه لا لا حرج في ذلك. أما أنك تقول لا أنا بجمع العشب آآ خزنه كما هو
في آآ البراري. هذا لا يجوز في الحرم - [00:15:53](#)

ما يجوز أنك أنك تحتشه وتجمعه وتخزنه أما أنت تخلي البهايم ترعى ما في مانع. نعم. فقال العباس إلا الأذخر. قال العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم. العباس عبد المطلب - [00:16:12](#)

مستدركا لحاجة الناس قال إلا الأذخر والأذكار نبات معروف في مكة من نبات الحجاز نبات معروف يتخذونه للسقوف يجعلونه
لسقوف البيوت ويستعمله الحدادون في حدادتهم فإنه لقينهم نعم. وكذلك يجعل في القبور - [00:16:32](#)

يجعل في في حينما يسدون اللحد على الميت يجعلون فيه شيء من الأذخر من أجل يمنع من أجل يمنع آآ تساقط التراب على الميت
يسدون الخلل الذي يكون بين اللبن - [00:17:03](#)

يشدون بالأذخر لهذا النبات نعم فقال العباس يا رسول الله إلا الأذخر فإنه لقينهم وبيوتهم هو الحداد اللي يشتغل بالحدادة وأما البيوت
فالسقوف يستعمل للسقوف حينما يسقطون البيوت ويجعلون الخشب - [00:17:22](#)

الاشياء السقفية يجعلون من بينها هذا الأذخر لأنه يسد الفتحات يسد الفتحات بأن لا يتساقط الطين والتراب من خلال الأخشاب نعم.
فقال إلا الأذخر. استثناه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بأمر الله جل وعلا - [00:17:49](#)

هذا بامر الله هذا تخصيص العام لما قال لا يختلى صلة استثنى هذا وخصه بالادخار. الادخيل يجوز انه يقطع ويؤخذ من اجل هذه
المصالح. نعم - 00:18:13